

تفسير البغوي

وَإِلَى ثُمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ^ص قَدْ جَاءَكُمْ بَيْنَهُ ^ص
مَنْ رَبُّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ ^ص فَذُرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ ^ص وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ
فِيَاخُذْكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

قوله - عز وجل - : (وإلى ثمود أخاهم صالحا) وهو ثمود بن عابر بن إرم بن سام بن نوح

، وأراد هاهنا القبيلة . قال أبو عمرو بن العلاء : سميت ثمود لقلة مائها ، والشمذ : الماء

القليل ، وكانت مساكنهم الحجر بين الحجاز والشام إلى وادي القرى (أخاهم صالحا)

أي : أرسلنا إلى ثمود أخاهم في النسب ، لا في الدين صالحا ، وهو صالح بن عبيد بن

أسف بن ماشيح بن عبيد بن خادر بن ثمود ، (قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره

قد جاءكم بينة من ربكم) حجة من ربكم على صدقي ، (هذه ناقة الله) أضافها إليه

على التفضيل والتخصيص ، كما يقال بيت الله ، (لكم آية) نصب على الحال ، (

فذرورها تأكل) العشب ، (في أرض الله ولا تمسوها بسوء) لا تصيبوها بعقر ، (

فيأخذكم عذاب أليم)